من كلام خير البرية في التفضيل والخيرية خيرية الأشخاص

«جمعاً ودراسة»

إعداد الدكتور

قاسم بن حمد الطواشي

الأستاذ المشارك بقسم فقه السنة ومصادرها
بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (١) . ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (٢) . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (٣) .

أما بعد

فإن أفضل الأعمال عند الله وأزكاها، وأحبها إليه وأعلاها: الإيمان بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، إذ به تُذاق حلاوة الإيمان، وبه تزال مرارة الكفر والعصيان، وبتحقيقه تُنال ولاية الرحمن، وبه يُنجَى العبد من كيد الشيطان، بفضلٍ من الله العزيز المنان.

ألا وإن من أفضل ثمار الإيمان وأسماها وأعظمِها وأحلاها: المسابقة إلى أجل الأعمال

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء، الآية (١) .

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٠-٧١) .

وخيرها، ولقد تميزت هذه الأمة بمزيد فضل، وشرف على سائر الأمم، فهي خيرها وأعظمها، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ (١).

ومع ما حباه الله لهذه الأمة المحمدية من الفضل والخيرية، إلا أنه اختص بالتفضيل بعض أفرادها دون غيرهم، فرسول الله ﷺهو سيد الخلق، وخيرهم وأفضلهم، بل هو خير البرية على الإطلاق، ثم اختص الله بالخيرية بعده أبا بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم ذا النورين عثمان، ثم أبا السبطين علي، فهم خير البشرية بعد نبينا محمد ﷺ.

ولما للتفضيل والخيرية من أهمية وشأن، سواء كان في الأفراد لخصوصية فيهم استحقوا عليها الخيرية، أو لأعمال مخصوصة من قام بها نال التفضيل والخيرية، عزمت على جمع ودراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب، وسميت هذا البحث بـ (من كلام خير البرية في التفضيل والخيرية، جمعاً ودراسة) ولا أعلم من سبقني بإفراد الخيرية ببحث مستقل على الوجه الذي أتيت به.

سائلا المولى ﷻأن أكون قد وفقت لإتمامه وإكماله على أحسن وجه، غير مدع الكمال والاستيعاب فالكمال لله وحده لا شريك له.

حـدود البحـث:

إن الأحاديث الواردة في الخيرية كثيرة ومتشعبة المواضيع فهناك: خيرية الأفراد، والأعمال، والزمان، والمكان، والمخلوقات، والعبادات... وغيرها، وقد عزمت بمشيئة الله على الكتابة فيها على هيئة سلسلة من البحوث هذا أولها، وكان لزاماً عليّ أن أحد البحث

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم (١١٠).

الذي بين يدي بما يميزه عن غيرها.

وقد جمعت فيهما ورد في خيرية الأفراد والأشخاص، وهم من وصفوا بوصف خاص لهم بالخيرية أو التفضيل، كخيرية رسول الله ﷺ وأصحابه... إلخ.

ثم من نال الخيرية لعمل لم يشركه فيه أحد، إلا من كان من صنفه مثل أصحاب بدر، والرجل الذي يخرج للدجال، أو الإمام العادل...إلخ كما سيأتي مفصلاً.

خطـــة البحـــث :

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة، وفصلين، يحتوي كل فصل على عدة مباحث كالآتي :

المقدمة وتشمل : أهمية الموضوع ، وذكر الدراسات السابقة إن وجدت، وحدود البحث وخطته، ومنهج العمل .

فأما الفصل الأول: فهو فيما ورد في خيرية الذوات، ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول: رسول الله ﷺ خير البشرية.

المبحث الثاني: خيرية أصحاب النبي ﷺ وفيه مطالب:

المطلب الأول: أبو بكر الصديق خير الناس.

المطلب الثاني: خير الناس علي بن أبي طالب.

المطلب الثالث: حمزة خير الشهداء.

المطلب الرابع: خيرية شهداء بدر.

المطلب الخامس: خيرية أصحاب الحديبية.

المبحث الثالث: خير الناس أويس القرني.

المبحث الرابع: خير الأمة القرن الأول.

المبحث الخامس: خيرية الأنصار.

وأما الفصل الثاني: فهو في ما ورد في خيرية الأوصاف، ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: خير الناس إمام عادل.

المبحث الثاني: خيار الأئمة هم خيار الناس.

المبحث الثالث: خيار الجاهلية.

المبحث الرابع: المطيبون خير الناس.

المبحث الخامس: خيرية الجند في الفتنة.

المبحث السادس: خيار عباد الله الذين برؤيتهم يذكر الله.

المبحث السابع: خير الأصحاب.

المبحث الثامن: خيرية الرجل الذي يخرج للدجال.

المبحث التاسع: خير الناس ذو القلب المخموم.

ثم الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث، ثم ثبت المصادر والمراجع، ثم الفهارس العامة.

منهج العمل في البحث :

أولاً: قمت بجمع الأحاديث الصحيحة الواردة في الخيرية والتفضيل من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات المعروفة.

ثانياً: قمت بدراسة هذه الأحاديث مقتصراً على الأحاديث المرفوعة، إلا إذا دعت الحاجة لذكر الموقوف، أو للترجيح بين المرفوع والموقوف.

ثالثاً: ترجمت لكل حديث بما يناسبه، وقد يندرج تحت الترجمة أكثر من حديث، وقد يتكرر الحديث في أكثر من ترجمة، والتراجم تدل على ما يستنبط من فقه الحديث.

رابعاً: بدأت بذكر صحابي الحديث في بداية إيراد النص المراد تخريجه.

خامساً: بعد ذكر لفظ الحديث أذكر من أخرجه مراعياً تقديم الصحيحين فالسنن الأربعة، ثم بقية المصادر، مرتبة على حسب الوفيات.

سادساً: إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بتخريجه منهما أو أحدهما دون التعريج على المصادر الأخرى، وإلا فإني أجتهد في الحكم على الحديث بما يظهر لي، مطبقاً قواعد المحدثين في هذا الشأن، مستعيناً في ذلك بأقوال العلماء النقاد المعروفين في الحكم على الحديث.

سابعاً: إذا كان الحديث صحيحاً فإني أنص على ذلك غير ملتزماً بالترجمة لرجال الإسناد.

ثامناً: أعزو الآيات إلى مواضعها، والأقوال إلى قائليها، والتعريف بما يحتاج إلى بيان وإيضاح.

وفي الختام أسأل الله ﷻ أن ينفعني أولاً بما خطته يميني في هذا البحث في الدارين

الدنيا والآخرة، وأن يجعله خالصاً لوجه الله تعالى، وأن ينفع به ثانياً كل من اطلع عليه من إخواني المسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيراً.

كتبـــه

الدكتور/قاسم بن حمد الطواشي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم فقه السنة ومصادرها

الفصـــل الأول

ما ورد فـي خيريـــة الـذوات

المبحث الأول : رسول الله ﷺ خير البشرية .

المبحث الثاني : خيرية أصحاب النبي ﷺ وفيه مطالب :

المطلب الأول : أبو بكر الصديق خير الناس .

المطلب الثاني : خير الناس علي بن أبي طالب .

المطلب الثالث : حمزة خير الشهداء .

المطلب الرابع : خيرية شهداء بدر .

المطلب الخامس : خيرية أصحاب الحديبية .

المبحث الثالث : خير الناس أويس القرني .

المبحث الرابع : خير الأمة القرن الأول .

المبحث الخامس : خيرية الأنصار .

المبحث الأول

رسول الله ﷺ خير البشرية

١ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسْتُ مَوْلاكُمْ؟ أَلَسْتُ خَيْرَكُمْ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "فَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ سَائِلُكُمْ عَنِ اثْنَيْنِ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنْ عِتْرَتِي».

أخرجه ابن عاصم في السنة (١)، قال : حدثنا ابن كاسب ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعم ﷺ . وفي سنده : إبراهيم بن محمد بن ثابت القرشي، قال أبو حاتم:صدوق (٢) . وذكره ابن عَدِي فقال: مدني روي عنه مناكير وساق له ثلاثة ثم قال: وله غير ذلك وأحاديثه صالحة محتملة(٣).

والمطلب هو ابن عبد الله بن حنطب القرشي،قال أبو حاتم:عامة حديثه مراسيل لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً (٤) . وقال البخاري:ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: "حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ... " (٥).

قلت:لم تكن وفاة جبير بن مطعم قريبة من وفاة من ذكرهم أبو حاتم،فإن وفاته كانت عام(٥٨هـ) بينما وفاة سهل في عام (٨٨هـ) وأنس بن مالك في عام(٩٢أو٩٣هـ) وسلمة في عام(٨٨هـ) (٦)، ولعل هذا مما يرجح عدم سماع المطلب من جبير بن مطعم

---

(١) السنة لابن أبي عاصم (٦٢٧/٢رقم١٤٦٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٢٥/٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٤٢٤/١).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٢١٠)

(٥) سؤالات الترمذي للبخاري (٨٤٣/٢).

(٦) انظر: الإصابة لابن حجر (٨٥/١ ، ٨٦) .

ﷺ، وعلى هذا يكون السند معل من جهتين: نكارة إبراهيم بن محمد بن ثابت، والانقطاع بين جبير والمطلب،فلا يحتج به والله أعلم، لكن النصف الثاني من الحديث من قوله:«فَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ سَائِلُكُمْ عَنِ اثْنَيْنِ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنْ عِتْرَتِي»،له شواهد في الصحيحين وغيرهما، وليس هذا موضع ذكرها، لخلوها من لفظ الخيرية.

٢ ـ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺفَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالَ: قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ خَلْقِهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُكُمْ بَيْتًا».

أخرجه الترمذي في سننه (١)، وأحمد في مسنده (٢)، ويعقوب الفسوي في تاريخه (٣)، وأبو طاهر في المخلصيات (٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥)، من طريق:سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة، عن العباس ﷺ. وفي سنده يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله الكوفى، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل،ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً (٦).

وقد اضطرب يزيد في إسناد هذا الحديث، فمرة يرويه عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة عن العباس ﷺكما تقدم،ومرة يرويه عن عبدالله بن الحارث عن عبد

---

(١) سنن الترمذي كتاب أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فضل النبي ﷺ (٦ / ٨ رقم ٣٦٠٨) .

(٢) مسند أحمد (٣/٣٠٧رقم١٧٨٨) .

(٣) المعرفة والتاريخ (١/٤٩٩) .

(٤) المخلصيات (٣/١٣٩رقم٢١٧٠).

(٥) دلائل النبوة (١/١٧٠).

(٦) تقريب التهذيب (١٠٧٥).

المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَا – قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَا: الْكُنَاسَةُ–، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَنَا؟"...الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده[١]، والطبراني في المعجم الكبير[٢]، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٣]، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة[٤]، والطبراني في المعجم الكبير[٥]،والبيهقي في دلائل النبوة[٦]،عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، به.

وأخرجه الدولابي في الكنى[٧]، من طريق محمد بن فضيل به.

واضطرب يزيد بن أبي زياد فرواه عن عبدالله بن الحارث عن العباس ﷺ، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة[٨]، ويعقوب في المعرفة والتاريخ[٩]، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة[١٠].

فالحديث ضعيف لاضطرابه، وأما فضل رسول الله ﷺعلى سائر البشر فقد تواتر عنه ﷺمن رواية جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة عنهم كما سيأتي ذكر بعضها،وإنما قدمت هذين الحديثين مع ضعفهما

---

(١) مسند أحمد (٢٩/٥٨رقم١٧٥١٧).

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٢٨٦رقم٦٧٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣٠٣رقم٣١٦٣٩).

(٤) السنة لابن أبي عاصم (٢/٦٣٢رقم١٤٩٧).

(٥) المعجم الكبير(٢٠/٢٨٦رقم٦٧٦).

(٦) دلائل النبوة (١/١٩٦).

(٧) الكنى والأسماء (١/٣رقم٤).

(٨) فضائل الصحابة (٢/٩٣٧رقم١٨٠٣).

(٩) المعرفة والتاريخ (١/١٤٩).

(١٠) دلائل النبوة (١/١٦٨).

لورود التنصيص على الخيرية وهي عنوان المبحث فمن هذه الأحاديث:

٣ ـ عن وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»أخرجه مسلم في صحيحه (١).

٤ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»أخرجه مسلم في صحيحه (٢).

٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً، ثُمَّ قَالَ:«أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَر... الحديث»حديث الشفاعة الطويل.

أخرجه البخاري (٣)، ومسلم (٤)، من طريق أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ.

٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ».

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ(٤/١٧٨٢رقم٢٢٧٦).

(٢) صحيح مسلم الكتاب السابق باب تفضيل نبينا محمد ﷺ(٤/١٧٨٢رقم٢٢٧٨).

(٣) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: (إنا أرسلنا نوحا..) (٤/١٣٤رقم٣٣٤٠).

(٤) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة (١/١٨٤رقم١٩٤).

أخرجه الترمذي [١] ، وابن ماجه [٢] ، وأحمد [٣] ، والآجري [٤] ، وأبو الطاهر المخلص [٥] ، واللالكائي [٦] ، والسراج [٧] ، من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وفي سنده على بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصرى المكفوف، ضعيف[٨] .ويشهد له ماقبله وما بعده. وقد ورد بنحوه من طريق علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس بوهو الحديث الآتي:

٧ ـ عن ابن عباسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ، كُلُّهُمْ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنِّي سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ...»حديث الشفاعة بطوله.

أخرجه أبو داود الطيالسي [٩]، وابن أبي شيبة [١٠]، وأحمد [١١]، وأبو يعلى [١٢]

---

(١) سنن الترمذي كتاب أبواب المناقب عن النبي ﷺباب فضل النبي ﷺ(٦/١٤رقم٣٦١٥).

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر شفاعة النبي ﷺ(٢/١٤٤٠رقم٤٣٠٨).

(٣) مسند أحمد (١٧/١٠رقم١٠٩٨٧).

(٤) الشريعة للآجري (٤/١٥٩١رقم١٠٧٥).

(٥) المخلصيات (٣/٤١٠رقم٢٨١٦).

(٦) شرح أصول الاعتقاد (٤/٨٦٨رقم١٤٥٥).

(٧) حديث السراج (٣/٢٣٥رقم٢٦٢٦٧).

(٨) تقريب التهذيب (٦٩٦).

(٩) مسند الطيالسي (٤/٤٣٠رقم

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة (٧/٢٧٢رقم٣٦٠١٣).

(١١) مسند أحمد (٤/٣٣٠رقم٢٥٤٦).

(١٢) مسند أبي يعلى (٤/٢١٣رقم٢٣٢٨).

واللالكائي [١]، والبيهقي [٢]، من طريق حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة، فحمد الله ﷻوأثنى عليه، ثم قال: قال رسول الله ﷺ،فذكره.وفي سنده علي بن زيد وقد تقدم الكلام عليه.

٨ ـ عَن أَنس ﷺ عَن النَّبيّ ﷺ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولاَ فَخْرَ، وَأنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي فَآتِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُقَالُ لِي: مَنْ؟ فَأَقُولُ: أَحْمَدُ، فَيُفْتَحُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، ولاَ بَعْدِي يُلْهِمُنِيهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

أخرجه البزار في مسنده[٣]، من طريق مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب، حدثنا عبدالعزيز، عن أنسﷺ، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن عبد العزيز إلا مبارك . وفي سنده مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب،وهو مبارك بن سحيم، ويقال: ابن عبدالله، أبو سحيم البناني البصري، متروك[٤].

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[٥]،قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالكﷺ . وأبو جعفر وعمرو صدوقان[٦]، وحماد أثبت الناس في ثابت.

---

(١) شرح أصول الاعتقاد (٣/٥٣٩رقم٨٤٣).

(٢) شعب الإيمان (٣/٧٤).

(٣) مسند البزار (١٣/٧١رقم٦٤١٣).

(٤) تقريب التهذيب (٩١٨).

(٥) تعظيم قدر الصلاة (١/٢٧٢رقم٢٦٥).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٧/١٨٣) وتقريب التهذيب (٧٣٨).

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[١]، من طريق خاقان بن عبدالله بن أهتم قال: نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ.نحوه مختصراً.

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا خاقان ، ولا عن خاقان إلا عمر بن عبد العزيز، تفرد به : عبيد الله الجبيري . وفي سنده خاقان، ضعفه أبو داود [٢]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٣]. ولكنه متابع من المعتمر بن سليمان عن حميد الطويل به.كما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد [٤]. وأخرجه أبو يعلى في مسنده [٥]، وأبو الطاهر في المخلصيات [٦]، من طريق زياد النميري عن أنس ﷺ، نحوه. وزياد هو ابن عبد الله النميري البصري، ضعيف[٧]. وأخرجه النسائي في الكبرى [٨]، وأحمد في مسنده [٩]، والدارمي في سننه[١٠]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة [١١]، وابن خزيمة في التوحيد[١٢]، والخرائطي في مكارم الأخلاق[١٣]، وابن منده في الإيمان [١٤]،والبيهقي في شعب الإيمان[١٥]، والمقدسي في

---

(١) المعجم الأوسط (٢/١٢٧رقم١٤٦٨).

(٢) انظر ميزان الاعتدال (١/٢٠٠رقم١٨٢٦)

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢٣٤رقم١١٣٤).

(٤) التوحيد لابن خزيمة (٢/٧١٦).

(٥) مسند أبي يعلى (٧/٢٨١رقم٤٣٠٥).

(٦) المخلصيات (٣/١٣٦رقم٢١٦١).

(٧) تقريب التهذيب (٣٤٧).

(٨) سنن النسائي الكبرى كتاب النعوت باب الجبار (٧/١٣٦رقم٧٦٤٣).

(٩) مسند أحمد (١٩/٤٥١رقم١٢٤٦٩).

(١٠) سنن الدارمي (١/١٩٨رقم٥٣).

(١١) تعظيم قدر الصلاة (١/٢٧٦رقم٢٦٨).

(١٢) التوحيد لابن خزيمة (٢/٧١٠).

(١٣) مكارم الأخلاق للخرائطي (١٧٥رقم٥٣٠).

(١٤) الإيمان لابن منده (٢/٨٤٦رقم٨٧٧).

(١٥) شعب الإيمان للبيهقي(٣/٧٤).

المختارة[١]، من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس ﷺ، بنحوه، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي[٢]، والدارمي[٣]، وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]، والبغوي[٦]، من طريق ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:«أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ».

وفي سنده ليث بن أبي سليم بن زنيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك[٧].وفي الجملة فإن حديث أنس ﷺ، صحيح بمجموع طرقه.

٩ ـ عن جابر ﷺعن النبي ﷺ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

أخرجه الدارمي في سننه[٨]،وابن أبي عاصم في السنة[٩]،والأوائل[١٠]، من طريق،عبدالله بن عبد الحكم المصري ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح وهو

---

(١) الأحاديث المختارة للمقدسي (٦/٣٢٣رقم٢٣٤٥).
(٢) سنن الترمذي كتاب المناقب عن رسول الله ﷺباب فضل النبي ﷺ (٦/٩رقم٣٦١٠).
(٣) سنن الدارمي (١/١٩٦رقم٤٩).
(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/٦٤رقم٢٤).
(٥) دلائل النبوة للبيهقي (٥/٤٨٤).
(٦) شرح السنة للبغوي (١٣/٢٠٣رقم٣٦٢٤).
(٧) تقريب التهذيب (٨١٨).
(٨) سنن الدارمي (١/١٩٦رقم٥٠).
(٩) السنة لابن أبي عاصم (٢/٣٧٠رقم٧٩٤).
(١٠) الأوائل لابن أبي عاصم (٦٢رقم ١٤).

ابن عطاء بن خباب مولى بني الديل،عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ﷺ.

وأخرجه البخاري في تاريخه[١]، من طريق صالح بن عطاء به. ورجاله ثقات عدا صالح بن عطاء، فقد ذكره البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً،ووثقه ابن حبان[٤]، والعجلي[٥].

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٦]، والحاكم في المستدرك[٧]،من طريق عبيد بن إسحاق العطار قال: نا القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: حدثني أبي عبدالله بن محمد بن عقيل قال: وكنت أدعو جدي أبي قال: نا جابر بن عبدالله ﷺ، مطولاً.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، فرد الذهبي بقوله: "لا والله القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل متروك تالف".

قلت: نعم القاسم بن محمد هذا،قال أحمد:ليس بشيء[٨]، وقال أبو حاتم: متروك[٩]، وقال أبوزرعة:أحاديثه منكرة وهو ضعيف الحديث[١٠].

١٠ ـ عن عَبدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا

---

(١) التاريخ الكبير(٤/٢٧٦رقم٢٨٣٧).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الجرح والتعديل (٤/٤٠٠).
(٤) الثقات لابن حبان (١/٢٢٦).
(٥) معرفة الثقات للعجلي(١/٤٦٤).
(٦) المعجم الأوسط (٥/٢٠٢رقم٥٠٨٢).
(٧) المستدرك (٢/٦٦٠).
(٨) انظر الجرح والتعديل (٧/١١٩)
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) الضعفاء لأبي زرعة (٣/٨٢٢رقم١٨٤)..

فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَمُشَفَّعٍ، لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ».

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١)، وابن أبي عاصم في السنة(٢)، والأوائل(٣)،وأبو يعلى في مسنده(٤)، والطبراني في المعجم الكبير(٥)، والضياء في المختارة(٦)، من طريق، عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام ﷺ. وفي سنده عمرو بن عثمان الكلابي،مولاهم الرقي،ضعيف وقد كان عمي(٧).

١١ ـ عن حُذَيْفَةَ ﷺقَالَ:«سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌﷺ». أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٨)،من طريق إسرائيل، وأحمد في مسنده(٩)،من طريق إسرائيل وشريك،وابن الحارث في مسنده(١٠)، من طريق سلام بن سليم،كلهم عنأبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة ﷺ، موقوفاً عليه.وشريك بن عبدالله متابع كما رأيت وباقي رجاله ثقات.

---

(١) شرح أصول الاعتقاد (٤/٨٦٩رقم١٤٥٦).
(٢) السنة (٢/٣٦٩رقم٧٩٣).
(٣) الأوائل (٨١رقم٧٨).
(٤) مسند أبي يعلى (١٣/٤٨٠رقم٧٤٩٣).
(٥) معجم الطبراني الكبير (١٣/١٦٦رقم٣٩٩).
(٦) الأحاديث المختارة (٩/٤٥٥رقم٤٢٨).
(٧) تقريب التهذيب (٧٤١).
(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣٠٨رقم٣١٦٧٦).
(٩) مسند أحمد (٣٨/٣٢٩رقم٢٣٢٩٥، ٢٣٢٩٦).
(١٠) انظر :بغية الباحث (٢/٨٧٠رقم٩٣١).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق[١]، والطبراني في المعجم الأوسط[٢]، والحاكم في مستدركه[٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤]، والبيهقي في القضاء والقدر[٥]، من طريق موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وفي سنده ليث بن أبي سليم بن زنيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك[٦].

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي (١٧٥رقم٥٢٩).
(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٩/٢رقم١٠٥٨).
(٣) المستدرك على الصحيحين (٥٧٣/٤).
(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٤٩/٤).
(٥) القضاء والقدر للبيهقي(٣٧٥رقم٣٩٨).
(٦) تقريب التهذيب (٨١٨).

المبحث الثاني

خيرية أصحاب النبي ﷺ

وفيه مطالب

المطلب الأول : أبو بكر الصديق خير الناس

١٢ ـ عن أسعد بن زرارة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر، أبو بكر، إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني آنفا: إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق».

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري القاضي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده أسعد بن زرارة قال: رأيت رسول الله ﷺ خطب الناس فالتفت التفاتة، فلم ير أبا بكر، فقال: "أبو بكر..." الحديث.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أسعد بن زرارة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون الفروي.

وقال الهيثمي[٢]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزية محمد بن موسى، وهو ضعيف.

قلت: وهارون الفروي هو ابن موسى بن أبي علقمة: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الفروي، أبو موسى المدني، مولى آل عثمان بن عفان. قال الذهبي: صدوق[٣]، وقال

---

(١) معجم الطبراني الأوسط (٦/٢٩٢ رقم٦٤٤٨).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٩/٤٤).

(٣) الكاشف للذهبي (٢/٣٣١).

ابن حجر[١]:لا بأس به.

وأما أبو غزية،فقال البخاري:عنده مناكير[٢].وقال أبو حاتم:ضعيف[٣].وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات[٤]. وبهذا يتبين ضعف إسناد هذا الحديث.

١٣ – عن أبي سلمةﷺأن النبي ﷺقال:«أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبياً».

أخرجه ابن عدي في الكامل[٥]،والدقاق في فوائده[٦]،وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[٧]، والخطيب في المتفق والمفترق[٨]،وابن عساكر في تاريخه[٩]، من طريق إسماعيل بن زياد الأبلي: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وفي سنده إسماعيل بن زياد،اختلف في تعيينه من بين ترجمتين،مع أن أفضل الترجمتين حالاً وصف فيها بالضعف الشديد،وقد حكم عليه الألباني بالوضع،لأنه لم يتحرر لديه من هو؟ وهذا نص ما أورده في السلسلة الضعيفة:(كذا رواه ابن عساكر، والذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال:تفرد به إسماعيل هذا، فإن لم يكن هو وضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق.

---

(١) تقريب التهذيب (١٠١٥).

(٢) تاريخ البخاري الكبير (٢٣٨/١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٣/٨).

(٤) المجروحين لابن حبان (٢٨٩/٢).

(٥) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤٨٤/٦).

(٦) الفوائد (٢٣١رقم٤٩٤).

(٧) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٨٥/٢).

(٨) المتفق والمفترق (٣٦٨/١)

(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٢/٣٠).

قلت : إسماعيل هذا ابن زياد الأبلي (وفي " الميزان [١] " و" اللسان [٢] " (الأيلي) بالمثناة التحتية) لم أعرفه ، وقد راجعت له " الإكمال " لابن ماكولا ، و"الموضح" للخطيب، والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله: "هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأيلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا ".قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن .....)[٣]. انتهى كلام الألباني.

١٤ ـ عن ابن عمرب،قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ آنِفًا كَأَنِّي أُتِيتُ بِالْمَقَالِيدِ وَالْمَوَازِينِ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهِيَ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهِيَ مَوَازِينُكُمْ هَذِهِ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فَرَجَحَ الْمِيزَانُ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فَرَجَحَ الْمِيزَانُ، ثُمَّ رُفِعَ». هذا الحديث رواه جمع من الصحابة منهم ابن عمر، وأبو أمامة، ومعاذ، وابن عباسﷺ.

فأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن أبي شيبة[٤]، وعنه ابن أبي عاصم في السنة[٥]، وأخرجه أحمد في مسنده[٦]، وعبد بن حميد في مسنده[٧]، وعبدالله في زوائده على فضائل الصحابة[٨]، والطبراني في المعجم الكبير[٩]، من طريق أبي داود الحَفَري، ثنا بدر بن عثمان،

---

(١) ميزان الاعتدال (١/٢٣١).

(٢) لسان الميزان (٢/١٢٧).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/١٧٠رقم١٦٧٦).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٦/١٧٦رقم٣٠٤٨٤).

(٥) السنة لابن أبي عاصم (٢/٥٣٩رقم١١٣٨).

(٦) مسند أحمد (٩/٣٣٨رقم٥٤٦٩).

(٧) المنتخب لعبد بن حميد (٢/٥٨رقم٨٤٨).

(٨) فضائل الصحابة لأحمد (١/٢٠٦رقم٢٢٨).

(٩) المعجم الكبير (٣١/٦٦رقم١٣٦٩٥).

عن عُبَيدالله بن مَرْوان، عن أبي عائشة.

قال الهيثمي في المجمع[١]: رجاله ثقات.

قلت: إسناده ضعيف، عبيدالله بن مروان لم يرو عنه غير بدر بن عثمان، ولم يوثقه غير ابن حبان[٢]،فهو مجهول.وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة[٣].

١٥ـ وأما حديثأبي أمامة ﷺ،فرواه أحمد في مسنده[٤]،وفي فضائل الصحابة[٥]، والحارث في مسنده[٦]،ومن طريقه أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٧]،والآجري في الشريعة[٨]، من طرق عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عنأبي أمامة ﷺ، وسنده مسلسل بالضعفاء، علي بن يزيد هو الألهاني، وعبيدالله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقي، ومطرح بن يزيد،أبو المهلب الكوفي[٩].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١٠] من طريقين:

الأولى: من طريق محمد بن عبيدالله العرزمي، عن عبيدالله بن زحر به. والعرزمي

---

(١) مجمع الزوائد (٩/٥٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٧/١٥١).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/١٠٩٧رقم٦٤٨٦).

(٤) مسند أحمد (٣٦/٥٦٦رقم٢٢٢٣٢).

(٥) فضائل الصحابة (١/١٩٤رقم ٢١١).

(٦) انظر بغية الباحث (١/٢٩٠رقم٩٦٦).

(٧) فضائل الخلفاء الراشدين (٩٧رقم٩٩).

(٨) الشريعة للآجري (٤/١٨٦٤رقم١٣٣٢).

(٩) انظر تقريب التهذيب (٧٠٧، ٦٣٨، ٩٤٨).

(١٠) معجم الطبراني الكبير(٨/٢١٤رقم٧٨٦٤، ٨/٢٣٦رقم٧٩٢٣).

متروك[١].

الثانية:من طريق صدقة بن عبدالله عن الوليد بن جميل قال: سمعت القاسم بن عبدالرحمن به.

وصدقة بن عبدالله هو السمين، أبو معاوية الدمشقي،ضعيف. وشيخه الوليد ابن جميل هو الفلسطيني، صدوق يخطئ[٢].

١٦ـ وأما حديث معاذ ﷺ، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٣]، ومسند الشاميين[٤]، ويعقوب في المعرفة والتاريخ[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦]، من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل ﷺ. وفي سنده عمرو بن واقد،متروك[٧].

١٧ـ وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن عدي في الكامل[٨]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٩]، من طريق معروف بن أبي معروف البَلْخي: ثنا جرير: ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس ب.

---

(١) تقريب التهذيب (٨٧٤).

(٢) المصدر السابق(٤٥١، ١٠٣٧).

(٣) معجم الطبراني (٢٠/٨٦رقم١٦٥).

(٤) مسند الشاميين (٣/٢٥٩رقم٢٢٠٩).

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/٣٥٤).

(٦) تاريخ ابن عساكر (٣٩/١١٥).

(٧) تقريب التهذيب(٧٤٨).

(٨) الكامل في الضعفاء (٨/٣١).

(٩) تاريخ ابن عساكر (٥٩/٣٥٤).

وفي سنده ليث : وهو ابن أبي سليم؛ صدوق،اختلط جداً،ولم يتميز حديثه فترك [١].
ومعروف هذا مجهول، ليس بمعروف؛ كما قال ابن عدي.

وعلى هذا فإن هذا الحديث يحسن بشواهده إن شاء الله.

ولاشك أن فضل أبي بكر الصديق على سائر الصحابة،متفق عليه عند أصحاب النبيﷺ،فقد ورد ذلك عنهم بأسانيد صحيحة، منها:

١٨ ـ عن ابن عمر بقال: «كنا نخير بين الناس في زمن النبيﷺفنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان ﷺ».أخرجه البخاري في صحيحه[٢].

١٩ ـ عن عبدالله بن شقيق قال:قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺكان أحب إلى رسول الله؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح، قلت: ثم من؟ قال: فسكتت.

أخرجه الترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥]، وأحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطحاوي[٨]، من طريق سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: (قلت لعائشة: أي أصحابه كان أحب إليه؟ ...) فذكره. وسنده صحيح على شرط مسلم.وقد أخرجه مسلم

---

(١) تقدمت ترجمته.
(٢) صحيح البخاري (٥/٤رقم٣٦٥٥).
(٣) سنن الترمذي كتاب المناقب،باب مناقب أبي بكر الصديق (٥/٤١٧رقم٣٦٥٧).
(٤) سنن النسائي الكبرى كتاب المناقب باب أبو عبيدة بن الجراح ﷺ(٧/٣٣٠رقم١٠٢).
(٥) سنن ابن ماجه كتاب فضائل الصحابة باب فضل عمر ﷺ(١/٣٨رقم١٠٢).
(٦) مسند أحمد (٤٣رقم٢٦رقم٢٥٨٢٩).
(٧) مسند أبي يعلى (٨/١٧٨رقم٤٧٣٢).
(٨) شرح مشكل الآثار (١٣/٣٣٠رقم٥٣٠٦).

في صحيحه[١] مقطعاً خلا موضع الشاهد.

٢٠ ـ عن ابن الحنفية، قال: قلت لأبي: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ قال: «أبو بكر»، قال: قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر»، قال: قلت: فأنت؟ قال: «أبوك رجل من المسلمين».

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٣]، عن وكيع، عن سفيان، عن جامع، عن منذر، عن ابن الحنفية به.وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة[٤]،والآجري في الشريعة[٥]،من طريق وكيعبه.وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٦]، والمقري في معجمه[٧]، وأبو نعيم في الحلية[٨]، من طريق منذر الثوري به.وسنده صحيح.

٢١ ـ ومن تفضيل أبي بكر الصديق ﷺعلى سائر الصحابة، ما أخرجه البخاري[٩] ومسلم[١٠] في صحيحيهما، عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺجلس على المنبر فقال:«عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى

---

(١) انظر الأحاديث رقم (٧١٧، ٧٣٢، ١١٥٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣٥٠ رقم٣١٩٤٥).

(٣) السنة لابن أبي عاصم (٢/٥٧٢رقم١٢٠٦).

(٤) السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٥٧٨رقم١٣٦٢).

(٥) الشريعة للآجري (٥/٢٣٢٣رقم١٨٠٨).

(٦) المعجم الوسط (٣/٣٨١رقم٣٤٥٨)

(٧) معجم ابن المقري (١٦٣رقم٤٧٩).

(٨) حلية الأولياء (٥/٧٨).

(٩) صحيح البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ﷺسدوا الأبواب،إلا باب أبي بكر (٥/٤رقم٣٦٥٤).

(١٠) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحاب ﷺ، باب فضائل أبي بكر الصديق ﷺ (٤/١٨٥٤رقم٢٣٨٢).

هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺعن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺهو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به،فقال رسول الله ﷺ:«إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ» .

المطلب الثاني: خير الناس علي بن أبي طالب

«عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ».

هذا الحديث روي عن جمع من الصحابة وهم: حذيفة بن اليمان، وعبدالله بن مسعود، وأبو سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله ﷺ.

٢٢ ـ فأما حديث حذيفة: فرواه خيثمة بن سليمان في حديثه[١]،ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٢]،وابن عدي في الكامل[٣]، من طريق الحر بن سعيد النخعي عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ، قال: "علي خير البشر فمن أبى فقد كفر".

قال الذهبي[٤]: الحر بن سعيد النخعي الكوفي، عن شريك بذلك الحديث الباطل علي خير البشر،وهذا الرجل لم أظفر لهم فيه بكلام.

وقال ابن حجر[٥]: وقد قال الخطيب في المؤتلف والمختلف: لم يروه عن شريك غير

---

(١) حديث خيثمة (٢٠٠).

(٢) تاريخ دمشق (٣٧٢/٤٢).

(٣) الكامل في الضعفاء (١٤/٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٧٢/١).

(٥) لسان الميزان (١٨٥/٢).

الحر وهو في عداد المجهولين.

٢٣ - وأما حديث عبد الله بن مسعود ﷺ فأخرجه ابن عساكر في تاريخه[١]، من طريق محمد بن كثير الكوفي نا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن عبدالله ﷺ عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ فَقَدْ كَفَرَ». وفي سنده محمد بن كثير الكوفي، قال البخاري: منكر[٢].

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث بن أبي سليم والحارث بن حصيرة فقال: خرقنا حديثه ولم يرضه[٣]. وقال ابن معين: وهو شيعي ولم يكن به بَأس[٤]. وعزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة[٥] إلى الحاكم - ولم أقف عليه عند الحاكم - وقال: وفي إسناده: محمد بن علي الجرجاني، وهو المتهم به، ومحمد بن شجاع الثلجي وهو كذاب، وعمر بن حفص الكوفي، وليس بشيء.

٢٤ - وأما حديث أبي سعيد الخدري ﷺفأخرجه ابن حبان في المجروحين[٦]، وابن عدي في الكامل[٧]،ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٨]، وكذا ابن عساكر في تاريخه[٩]، من طريق أحمد بن سالم أبي سمرة،حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري ﷺ:«عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ».

---

(١) تاريخ دمشق (٣٧٢/٤٢).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢١٧/١)

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٣٨/٣).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧٨/٣).

(٥) الفوائد المجموعة (٣٤٨/١).

(٦) المجروحين لابن حبان (١٤٠/١).

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٧٧/١).

(٨) الموضوعات لابن الجوزي (٣٤٩/١)

(٩) تاريخ دمشق (٣٧١/٤٢).

وفي سنده: أحمد بن سالم هذا، قال ابن حبان:يروي عن الثقات الأوابد والطامات.وقال ابن عدي :له مناكير.

٢٥ - وأما حديث جابر ﷺفروي عنه مرفوعاً وموقوفاً، فأما المرفوع فأخرجه الخطيب[١] ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير[٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، من طريق أبي محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحبكتاب:"النسب": نا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني نا عبد الرزاق بن همام أنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:«عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ».

وقال الخطيب: هذا حديث منكر لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت.

قلت: وقد تساهل الخطيب في حكمه على العلوي هذا،فقد اتهمه الذهبي بالكذب والرفض، وتعقب الخطيب بقوله:فإنما يقول الحافظ: ليس بثابت في مثل خبر القلتين، وخبر: الخال وارث، لا في مثل هذا الباطل الجلي، نعوذ بالله من الخذلان[٤].

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٥] قال : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يحيى بن يعلى قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابرﷺ.ثم قال:الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه كذاب دجال.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/٤٤٥).

(٢) الأباطيل والمناكير والصحاح للجورقاني (١/٣١٣رقم١٦٠).

(٣) تاريخ دمشق (٤٢/٣٧٣).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٥٢١).

(٥) الموضوعات (١/٣٤٨).

وقال الذهبي في المغني[١]: شيخ بغدادي وَضاع مفتر.

وأما الموقوف على جابر بن عبدالله فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٢]، وأحمد في فضائل الصحابة[٣]، من طريق وكيع قال: ثنا الأعمش عن عطية بن سعد قال: دخلنا على جابر بن عبدالله وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه ، قال: فقلت: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: «ذاك من خير البشر».

وفي سنده عطية بن سعد العوفي الكوفي، صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً [٤].

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة[٥]،حدثنا الهيثم بن خلف ثنا عبدالملك بن عبدربه أبو إسحاق الطائي، نا معاوية بن عمار، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه.

وسنده حسن ، فإن معاوية بن عمار الدهني، صدوق[٦].

وحتى لوصح الموقوف على جابر ﷺ،فإنما شهادة منه في زمن الفتنة بعد وفاة الخلفاء الثلاثة:أبي بكر وعمر وعثمان ﷺوهي شهادة صحيحة فهو في ذاك الزمن خير البشر بعد رسول الله ﷺوالخلفاء الثلاثة ﷺ.

وأما الأحاديث المرفوعة فلا تصح متناً ولا سنداً، وإنما هي من وضع الشيعة، ومثلها

---

(١) المغني في الضعفاء (٦١/١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٢/٦رقم٣٢١٢٠)

(٣) فضائل الصحابة (٥٦٤/٢رقم٩٤٩).

(٤) تقريب التهذيب (٦٨٠).

(٥) فضائل الصحابة (٦٧١/٢).

(٦) تقريب التهذيب (٩٥٥).

عن علي وآل بيت النبي ﷺ كثير.

قال الألباني: وهذا من الأحاديث التي سود بها السيوطي كتابه الدر المنثور، ساكتاً عنها، ليأتي من بعده من الفرق الضالة ليستغلوها، ويوهموا المسلمين صِحَّتها؛ ليضلوا عن سبيل الله، كما فعل الشيعي عبد الحسين في مراجعاته، وقد خرجت منها نحو مئة حديث ما بين ضعيف وموضوع.....وكذلك أورده الشيعي الآخر محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة، نقلاً عن كتاب السيوطي الدر المنثور، في أحاديث أخرى زاعما أنها: من أحاديث علماء السنة وأعلامهم، ومن طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع،فاللهم لعنتك على الكذابين والوضاعين، مهما تعددت مذاهبهم، وتنوَّعت أساليبهم، وبخاصة منهم الرافضة! قال العلامة ابن قيم الجوزية في المنار[1]:وأما ما وضعت الرافضة في فضائل علي؛ فأكثر من أن يعد، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد[2]: وضعت الرافضة في فضائل علي ﷺوأهل البيت نحو ثلاث مئة ألف حديث.

ولا يستبعد هذا؛ فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك؛ لوجدت الأمر كما قال،والله المستعان ولا حول لا قوة إلا بالله[3].

---

(١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف (١١٦).

(٢) الإرشاد (٤١٩/١).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٣/١٢).

المطلب الثالث: حمزة خير الشهداء

«سيد أو أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب. . . . » .

هذا الحديث رواه جابر بن عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وعلي الهلالي، وأبو أيوب الأنصاري ﷺ.

٢٦ - فأما حديث جابر ﷺ،فأخرجه الطبراني في الأوسط[١]،والخطيب البغدادي في تاريخه[٢]، من طريق عمار بن نصر، وأحمد بن شجاع المروزي عن حكيم بن زيد الأشعري عن إبراهيم الصائغ عن عكرمة عن جابر ﷺ،قال:قال رسول الله ﷺ:«أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حكيم، تفرد به عمار.

قلت: ورجاله ثقات عدا حكيم بن زيد،قال عنه أبو حاتم:صالح[٣].

واقتصر الذهبي[٤] وتابعه ابن حجر[٥] على قولالأزدي: فيه نظر.

وأخرجه الحاكم في مستدركه [٦] من طريقين:

أحدهما: أحدهما عن حميد الصفار عن إبراهيم الصائغ عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عن النبي ﷺقال:«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَإِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ

---

(١) المعجم الأوسط (١/٢٨١رقم٩١٨).
(٢) تاريخ بغداد (٦/٥٥٧، ٧/٤٠٥).
(٣) الجرح والتعديل (٢/٢٠٤).
(٤) ميزان الاعتدال (١/٥٨٦).
(٥) لسان الميزان (٢/٤٤٣).
(٦) مستدرك الحاكم (٣/٢١٥، ٢١٩).

فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ».وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في مختصره فقال: حميد الصفار لا يدرى من هو.

وثانيهما:عن أبي إسحاق الفزاري،عن أبي حماد الحنفي،عن عبدالله بن عقيل قال:سمعت جابراً،مرفوعا به،وفيه قصة قتل حمزة ﷺ،وفي آخره: قال جابر: فقال رسول الله ﷺ:«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ».وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

قلت:وفي سنده أبو حماد الحنفي مفضل بن صدقة، قال ابن معين[١]:ليس بثقة، وقال أبو حاتم[٢]:ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال أبوزرعة[٣]:كوفي ضعيف الحديث، وقال النسائي[٤]:متروك الحديث.وقال ابن عدي[٥]: وما أرى بحديثه بأسا، وكان أحمد بن محمد بن سعيد يثني عليه ثناء تاماً.

٢٧ - وأما حديث علي بن أبي طالب ﷺ فأخرجه صاحب الفوائد (الغيلانيات)[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، من طريق علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة،قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺيقول:قال رسول الله ﷺ:«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»هذا لفظ الطبراني،أما لفظ الفوائد فقد جاء مطولاً موقوفاً على علي ﷺ .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (٦٣/١).
(٢) الجرح والتعديل (٣١٥/٨).
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الضعفاء والمتروكين (٢٥٣رقم٦٦٩).
(٥) الكامل في الضعفاء (١٤٩/٨).
(٦) الفوائد الشهيرة بالغيلانيات (٢٦١رقم٢٥٦).
(٧) معجم الطبراني الكبير (١٥١/٣رقم٢٩٥٨).
(٨) المستدرك على الصحيحين (٢١٢/٣).

وقال الهيثمي[١]: وفيه علي بن الحزور، وهو متروك.

قلت: وفيه أيضا: شيخ ابن الحزور، أصبغ بن نباته التميمي الكوفي، متروك رمي بالرفض[٢].

٢٨ – وأما حديث عبدالله بن عباس بف أخرجه الطبراني في الأوسط[٣]،من طريق الحسن بن رشيد، ثنا أبو حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ، فَقَتَلَهُ».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا أبو حنيفة، ولا عن أبي حنيفة إلا الحسن بن رشيد، ولا عن الحسن بن رشيد إلا سعيد، تفرد به: أبو الدرداء. قلت: والحديث أيضاً في مسند أبي حنيفة من رواية الحسن بن رشيد عن أبي حنيفة .

قال الهيثمي[٤] : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شخص ضعيف في الحديث.

قلت فيه:الحسن بن رشيد،قال أبو حاتم: مجهول[٥].

٢٩ – وأما حديث على الهلالي ﷺ،فأخرجه الطبراني في المعجمين الكبير[٦]، والأوسط[٧]، ومن طريقه أبو نعيم[٨]، وابن عساكر[٩]، عن محمد بن رزيق عن الهيثم بن

---

(١) مجمع الزوائد (٩/٢٦٨).
(٢) تقريب التهذيب (١٥١).
(٣) معجم الطبراني الأوسط (٤/٢٣٨رقم٤٠٧٩)
(٤) مجمع الزوائد (٧/٢٦٦).
(٥) الجرح والتعديل (٣/١٤).
(٦) معجم الطبراني الكبير (٣/٥٧رقم٢٦٧٥).
(٧) معجم الطبراني الأوسط (٦/٣٢٧رقم٦٥٤٠).
(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٩٧٦رقم٤٩٦٢).
(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/١٣٠).

حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، حديث طويل....وفيه: «وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ...».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة، تفرد به الهيثم بن حبيب.

وقال الهيثمي[١]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الهيثم بن حبيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث.

وقال الذهبي[٢]: عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي، هو المتهم به. رواه أبو نعيم عن الطبراني، عن محمد بن رزيق بن جامع عنه.

وقال ابن حجر[٣]: شيخ لمحمد بن رزيق،شيخ الطبراني،متروك.

٣٠ – وأما حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ فأخرجه الطبراني في المعجم الصغير[٤] من طريق حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية يعني ابن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:«نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ جَعْفَرٌ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَاكِ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ».

وقال: لم يروه عن الأعمش إلا قيس تفرد به حسين الأشقر.

---

(١) مجمع الزوائد (٩/١٦٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/٣٢٠) ، والمغني (٢/٧١٦).

(٣) تقريب التهذيب (١٠٣٠).

(٤) انظر: الروض الداني (١/٧٥رقم٩٤).

وقال الهيثمي[١]: رواه الطبراني في الصغير، وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قلت:وفي سنده أيضاً عباية بن ربعي الأسدي،قال أبو حاتم[٢]: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، إلا أنه يغلو في التشيع مع إلحاده، قال العقيلي[٤]: روى عنه موسى بن طريف، كلاهما غاليان ملحدان.وقال الذهبي[٥]:من غلاة الشيعة.

وحسين بن الحسن الأشقر الكوفي،قال البخاري[٦]:فيه نظر.وقال ابن عدي[٧]: عند مناكير.

وخلاصة القول في هذه الأحاديث: أن بعضها شديد الضعف، وبعضها ضعيف ينجبر بغيره من الشواهد فلا يترل بشواهده عن الحسن، ولذا أورده الألباني في السلسلة الصحيحة[٨] والله أعلم.

المطلب الرابع: خيرية شهداء بدر

٣١ – عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه –وكان أبوه من أهل بدر– قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺفقال:"ما تعدون أهل بدر فيكم؟، قال: من أفضل المسلمين – أو كلمة نحوها،– قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة".

---

(١) مجمع الزوائد (١٦٦/٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢٩/٧)

(٣) الثقات (٢٨١/٥).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٤١٥/٣).

(٥) ميزان الاعتدال (٣٨٧/٢) والمغني في الضعفاء(٣٣٠/١).

(٦) التاريخ الكبير (٣٨٥/٢).

(٧) الكامل في الضعفاء (٢٣٣/٣).

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة. (٧١٦/١رقم٣٧٤).

أخرجه البخاري في صحيحه[١]. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٢]، وعبد بن حميد في مسنده[٣]، وابن حبان في صحيحه[٤]، والطبراني في المعجم الكبير[٥]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[٦]، من طريق، يحيى بن سعيد، عن عباية بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن جده ﷺ : أَنَّ مَلَكًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْحَابُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: « أَفْضَلُ النَّاسِ »، فَقَالَ الْمَلَكُ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وسنده صحيح رجاله ثقات.

المطلب الخامس: خيرية أصحاب الحديبية

٣٢ – عن جابر بن عبد الله ﷺ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: « أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ » وكنا ألفا وأربع مائة، ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.

أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] في صحيحيهما من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدرا (٥/٨٠رقم٣٩٤٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣٩٧رقم٣٢٣٤٥).

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٣٤١رقم٤٢٤).

(٤) انظر :الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٦/٢٠٧رقم٧٢٢٤).

(٥) المعجم الكبير (٤/٢٧٧رقم٤٤١٢).

(٦) شرح مشكل الآثار (١٣/٢٨٢رقم٣٣٨).

(٧) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة بدر (٥/١٢٣رقم٤١٥٤).

(٨) صحيح مسلم كتاب الإمارة كتاب باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال.. (٣/١٤٨٤رقم١٨٥٦).

المبحث الثالث

خير الناس أويس القرني

٣٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»أخرجه مسلم في صحيحه(١).

وأويس هو القدوة الزاهد، سيد التابعين في زمانه، أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني.

وقرن: بطن من مراد، وفد على عمر، وروى قليلاً عنه، وعن علي، وقد كان من أولياء الله المتقين، ومن عباده المخلصين(٢).

ومما ورد في فضله ما رواه مسلم في صحيحه(٣)، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: (كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ، قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ.

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب فضائل أويس القرني (٤/١٩٦٨رقم٢٥٤٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٥١٩).

(٣) صحيح مسلم الباب السابق (٤/١٩٦٩رقم٢٥٤٢).

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ، قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ، قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً، فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ.

المبحث الرابع

خير الأمة القرن الأول

وردت أحاديث خيرية القرن الأول عن جمع من الصحابة منهم: عبدالله بن مسعود، وعمران بن الحصين، وأبو هريرة، وعائشة، والنعمان بن بشير ﷺ،وقد اكتفيت بتخريج الحديث عن هؤلاء لاشتهاره.

٣٤ – عَنْ عَبْدِاللَّهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ تَسْبِقُ شَهَادَتَهُ».

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] في صحيحيهما من طريق عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله ﷺ.

٣٥ – عن عمران بن حصين ب قال: قال رسول الله ﷺ:«خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» قال عمران: لا أدري أذكر النبي ﷺبعد قرنين أو ثلاثة – قال النبي ﷺ:«إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ».

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤] في صحيحهما من طريق شعبة، سمعت أبا جمرة، حدثني زهدم بن مضرب، سمعت عمران بن حصينب.

٣٦ – عن أَبِي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْأُمَّةِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ

---

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب فضائل الصحابة (٣/١٧١رقم٢٦٥٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ،باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم... (٤/١٩٦٢رقم٢٥٣٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور (٣/١٧١رقم٢٦٥١).

(٤) صحيح مسلم الباب السابق (٤/١٩٦٤رقم٢٥٣٥).

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» ثُمَّ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا «ثُمَّ يَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ تُعْجِبُهُمُ السَّمَانَةُ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ». أخرجه مسلم في صحيحه(١).

٣٧ – عن عائشة قالت: سأل رجل النبي ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ» . أخرجه مسلم في صحيحه(٢).

٣٨ – عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

أخرجه ابن أبي شيبة(٣)، وأحمد(٤)، والحارث(٥)، وابن أبي عاصم(٦)، والبزار(٧)، والطحاوي (٨)، وابن حبان (٩)، والطبراني (١٠)، وأبو طاهر(١١)، وتمام(١٢)، كلهم من طريق عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير.

وإسناده حسن من أجل عاصم، وهو ابن بهدلة، فقد روى له البخاري ومسلم مقروناً بغيره، واحتج به أصحاب السنن، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

---

(١) صحيح مسلم الباب السابق (٤/١٩٦٣رقم٢٥٣٤).

(٢) صحيح مسلم الباب السابق (٤/١٩٦٥رقم٢٥٣٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٤٠٤رقم٣٢٤١٣).

(٤) مسند أحمد (٣/٢٩٢رقم١٨٣٤٨).

(٥) انظر:بغية الباحث (٢/٩٤٠رقم١٠٣٦).

(٦) السنة لابن أبي عاصم (٢/٦٢٩رقم١٤٧٧).

(٧) مسند البزار (٨/٢٠٨رقم٣٢٤٦).

(٨) شرح معاني الآثار (٤/١٥٢رقم٦١٣٠).

(٩) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٥/١٢١رقم٦٧٢٧).

(١٠) المعجم الكبير (٢١/٩٣رقم٩٦) والأوسط (٢/٢٧رقم١١٢٢).

(١١) المخلصيات (٢/٤١٢رقم١٨٧٣).

(١٢) الفوائد (١/١٢١رقم٢٧٤).

المبحث الخامس

خيريــة الأنصــار

٣٩ – عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺقال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ» ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ».

أخرجه البخاري في صحيحه(١)، عن أنس مرفوعاً،وأخرجه أيضا البخاري(٢) ومسلم(٣)من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، عن أبي أسيدﷺ.

٤٠ – عن أبي حميد، عن النبي ﷺ قال:«إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ»فلحقنا سعد بن عبادة فقال: أبا أسيد ألم تر أن رسول الله ﷺخير الأنصار فجعلنا أخيراً؟ فأدرك سعد النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخراً، فقال: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيَارِ».

أخرجه البخاري(٤) ومسلم(٥)،من طريق سليمان، قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد الساعدي ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الطلاق باب اللعان (٧/٥٢رقم٥٣٠٠).

(٢) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب فضل دور الأنصار (٥/٣٣رقم٣٧٨٩).

(٣) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار (٤/١٩٤٩رقم٢٥١١).

(٤) صحيح البخاري الباب السابق (٥/٣٣رقم٣٧٩١).

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب معجزات النبي ﷺ (٤/١٧٨٥رقم١٣٩٢).

٤١ – عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول الله ﷺ: وهو في مجلس عظيم من المسلمين: «أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ»قالوا: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ:«بنو عبد الأشهل»قالوا ثم منيا رسول الله؟،قال: «ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ» قالوا: ثم من يا رسول الله؟،قال: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ» قالوا: ثم منيا رسول الله؟،قال: «ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ» قالوا: ثم منيا رسول الله؟،قال: «ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»...الحديث.أخرجه مسلم في صحيحه(١).

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار (٤/١٩٥٢رقم٢٥١٢).

الفصل الثاني

ما ورد في خيرية الأوصاف

المبحث الأول : خير الناس إمام عادل.

المبحث الثاني : خيار الأئمة هم خيار الناس.

المبحث الثالث : خيار الجاهلية.

المبحث الرابع : المطيبون خير الناس.

المبحث الخامس : خيرية الجند في الفتنة.

المبحث السادس : خيار عباد الله الذين برؤيتهم يذكر الله.

المبحث السابع : خير الأصحاب.

المبحث الثامن : خيرية الرجل الذي يخرج للدجال.

المبحث التاسع : خير الناس ذو القلب المخموم.

المبحث الأول

خير الناس إمام عادل

٤٢ – عن عمر بن الخطاب ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ، وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ جَائِرٌ، خَرِقٌ».

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده[١]، وابن الأعرابي في معجمه[٢]، من طريق أبي عامر العقدي، والبيهقي في الشعب[٣]، من طريق عبدالله بن وهب، كلاهما عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ . وفي سنده محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، ضعيف[٤].

إلا أنه توبع من قبل ابن لهيعة كما في معجم الطبراني الأوسط[٥]، قال: حدثنا أحمد بن رشدينقال: نا يحيى بن بكير قال: نا ابن لهيعة قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ.

وقال الهيثمي[٦]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف. وأعل الألباني الحديث في الضعيفة[٧]، بأحمد بن رشدين إضافة إلى ابن لهيعة، فقال: وقد ذهل عن هذه العلة الحافظ المنذري في "الترغيب[٨]" ، ثم الهيثمي في "المجمع" فاقتصرا

---

(١) انظر إتحاف الخيرة المهرة (٥/٣٧رقم٤١٨٩) ، والمطالب العالية (١٠/٨٥رقم٢١٥٠).

(٢) معجم ابن الأعرابي (١/٣٥٧رقم٦٧٩).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (٩/٤٧٧).

(٤) تقريب التهذيب (٨٣٩).

(٥) معجم الطبراني الأوسط (١/١١٢رقم٣٤٨)

(٦) مجمع الزوائد (٥/١٩٧).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٢٩٨رقم١١٥٧).

(٨) الترغيب والترهيب (٣/١٣٦)

على إعلال الحديث بابن لهيعة فقط، فقال الأول:"وحديثه حسن في المتابعات"، وقال الآخر:"وحديثه حسن، وفيه ضعف".

قلت: ولعل الألباني لم يقف على رواية اسحاق وابن الأعرابي والبيهقي فاقتصر على تضعيف الحديث، والذي يظهر لي أنه في درجة الحسن لغيره والله أعلم.

المبحث الثاني

خيار الأئمة هم خيار الناس

٤٣ – عن عوف بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ». أخرجه مسلم في صحيحه [١].

٤٤ – عن أبي أمامة، والحارث، وعمير بن الأسود، أن رسول الله ﷺنادى قريشا فجمعهم فقام فيهم فقال:«أَلَا إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ وَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ» ثُمَّ جَعَلَ يَسْتَقْرِبُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَسُمُّهُ إِلَى أَقْصَى أَيَّامِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ:«يَا فُلَانُ عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ فَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا»حتى خلص إلى فاطمة ابنته لفقال لها مثل ما قال لهم، ثم قال لهم:«يا معشر قريش، لا ألفين الناس يأتون بجرون الجنة وتأتون تجرون الدنيا، اللهم لا أحل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت» ثم قال: «ألا إن خيار أئمتكم خير الناس، وشرار أئمتكم شرار الناس، وخيار قريش خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس».

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]، من طريق عن شريح قال: نا أبو أمامة، والحارث، وعمير بن الأسود، زاد الطبراني على هؤلاء الثلاثة كثير بن مرة، أن رسول الله ﷺنادى قريشاً، فذكره واللفظ لابن أبي عاصم. وقال الهيثمي[٤]: رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب خيار الأئمة وشرارهم (٣/١٤٨١رقم١٨٥٥).

(٢) الآحاد والمثاني (٥/٣٠٢رقم٢٨٣١).

(٣) مسند الشاميين (٢/٤٣٣رقم١٦٤٤).

(٤) مجمع الزوائد (٥/٣٥٤).

وشريح: هو ابن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، ثقة.

والحارث: هو ابن الحارث الأشعري، الشامي، صحابي، قال ابن حجر[١]، تبعاً للمزي: تفرد بالرواية عنه أبو سلام، وتعقبه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال[٢] بما قاله أبو نعيم: روى عنه: ربيعة الجرشي، وعبدالرحمن بن غنم الأشعري، وأبو سلام ممطور، وشريح بن عبيد الحضرمي، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وعمير بن الأسود، ويقال: عمرو العنسي الحمصي، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين[٣]، وكثير بن مرة: هو الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة، الشامي الحمصي، من كبار التابعين، ثقة، وَهِم من عده صحابياً[٤]، ولا يضر إرسالهما فقد توبعا على رفع الحديث من قبل صحابيين هما: أبو أمامة، والحارث، فالحديث صحيح.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/٦٦١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/٢٨٢).

(٣) تقريب التهذيب (٧٣٠).

(٤) تقريب التهذيب (٨١٠).

المبحث الثالث

خيار الجاهلية

٤٥ - عن أَبِي هُرَيرةَ ﷺ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللهِ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ:«فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقُهُوا».

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا}(٤/١٤٠رقم٣٣٥٣).

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضل يوسف عليه السلام (٤/١٨٤٦رقم٢٣٧٨).

المبحث الرابع

المطيبون خير الناس

٤٦ – عن عائشة لقالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:« أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُوفُونَ الْمُطِيبُونَ».

أخرجه أحمد في مسنده[١]، من طريق محمد بن إسحاق ، وعبد بن حميد[٢]، والبزار[٣]، البيهقي[٤]، من طريق يحيى بن عمير، وأخرجه الحاكم[٥]، ومن طريقه البيهقي[٦]، من طريق يحيى بن سلام، حدثنا حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة لقَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺمِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَزُورًا – أَوْ جَزَائِرَ – بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ: الْعَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺإِلَى بَيْتِهِ، فَالْتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ:«يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا – أَوْ جَزَائِرَ – بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخْرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ، فَلَمْ نَجِدْهُ»قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ. قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ، أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺفَقَالَ:«يَا عَبْدَ اللهِ إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ»فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ، فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺمَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ:«اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقُلْ لَهَا:

---

(١) مسند أحمد (٤٣/٣٣٩رقم٢٦٣١٢).

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤٣٥رقم١٤٩٩).

(٣) مسند البزار (١٨/١٢٨رقم٨٨).

(٤) سنن البيهقي الكبرى (٦/٣٤).

(٥) مستدرك الحاكم (٢/٣٧).

(٦) معرفة السنن والآثار (٨/١٨٨).

رَسُولُ اللهِ ﷺيَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ». فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: "اذْهَبْ بِهِ، فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ" قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ، فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ. قَالَتْ: فَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺوَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُوفُونَ الْمُطِيبُونَ».

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد، فحديثه حسن، وانضمت إليه متابعة، يحي بن عمير أبي زكريا البزار، قال فيه أبو حاتم[١]: صالح الحديث، وذكره البخاري في التاريخ الكبير[٢] دون جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الذهبي في الكاشف[٤]: صدوق، وأما ابن حجر فقد حكم عليه بأنه مقبول[٥]، ورده الألباني[٦] بعد موافقته للذهبي بناء على ما سبق، بقوله: وهذا هو المعتمد، فقول الحافظ: "مقبول"، غير مقبول.وقد روى عنه أربعة من الثقات. وسائر الرجال ثقات، فالإسناد جيد، والحديثبه صحيح.

قلت: وهو كما قال، وقد تابعهما حماد بن سلمة كما عند الحاكم، وقد قال الحاكم: بعده أن أورد الحديث مختصراً: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى بن سلام ضعيف ولم يخرج له أحد .

وللحديث شاهدان عن أبي سعيد الخدري، وأبي حميد الساعدي ستأتي.

---

(١) الجرح والتعديل (١٧٨/٩).

(٢) التاريخ الكبير (٢٩٦/٨).

(٣) الثقات لابن حبان (٦٠١/٧).

(٤) الكاشف (٣٧٢/٢).

(٥) تقريب التهذيب (١٠٦٣).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٩٢/٦رقم٢٦٧٧).

شرح غريب الحديث :

* الجزور[١]: البعير ذكراً كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول هذه الجزور، وإن أردت ذكراً، والجمع جزر وجزائر، ويقال: جزور للنَّاقة قبل أَن تنحر فَإِذا نحرت فهِيَ جُزور بِالضَّم.

* الوسق: بالفتح هو ما يساوي: ستين صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، والأصل في الوسق العمل، وكف شيء وسقته فقد حملته، والوسق أيضاً ضم الشيء إلى الشيء.[٢]

٤٧ – عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺقَالَ: كنَّا عِنْدَ بيتِ النَّبِيِّ ﷺفِي نَفَرٍ مِنَ الْمهاجِرين وَالْأَنْصَارِ، فخرج عَلَيْنَا فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «خِيَارُكُمُ الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ»، قَالَ: وَمَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «الْحَقُّ مَعَ ذَا، الْحَقُّ مَعَ ذَا».

أخرجه أبو يعلى في مسنده[٣]، و من طريقه ابن عساكر[٤]، والآجري في الشريعة[٥]، عن محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيهﷺ.

وقال الهيثمي[٦]: رجاله ثقات.

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(١/٢٥١) ، والفائق للزمخشري (١/٢١١) .

(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/١٨٥). والصاع: أربعة أمداد . ويقدر الصاع النبوي من الحبوب أو الأرز بثلاثة كيلو جرامات .

(٣) مسند أبي يعلى (٢/٣١٨رقم١٠٥٢).

(٤) تاريخ ابن عساكر (٤٢/٤٤٩).

(٥) الشريعة للآجري (٤/٢٠٩١رقم ١٥٨٣).

(٦) مجمع الهيثمي (٧/٢٣٤).

قلت: محمد بن عباد الزبرقان المكي[١]، صدوق يهم، وأبو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله البصري، مولى بني هاشم، صدوق ربما أخطأ[٢]، وصدقة بن الربيع، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]، وذكره ابن حبان في ثقاته[٤]، وعمارة بن غزية: لا بأس به[٥]، وبذلك يتبين أن رجال السند ليسوا على ما وصف الهيثمي، لكن الحديث يتقوى بشواهده.

٤٨ - عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِي قال: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ تَمْرَ لَوْنٍ، فَلَمَّا جَاءَ يَتَقَاضَاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:«لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ، فَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ عَنَّا حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ فَنُقْضِيَكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاغَدْرَاهْ فَتَذَمَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «دَعْنَا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، انْطَلِقُوا إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فَالْتَمِسُوا لَنَا عِنْدَهَا تَمْرًا»قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا تَمْرُ ذَخِيرَةٍ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «خُذُوهُ فَاقْضُوهُ»، فَلَمَّا قَضَوْهُ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ:«اسْتَوْفَيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْبْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:«إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ».

أخرجه أبو عوانة في مسنده مختصراً[٦]، والطبراني في المعجم الصغير[٧]، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية[٨]، من طريق عبدالله بن وهب، حدثني قرة بن عبدالرحمن، عن يزيد بن

---

(١) تقريب التهذيب (٨٥٨).
(٢) المصدر نفسه (٥٨٦).
(٣) الجرح والتعديل (٤/٤٣٣).
(٤) الثقات (٨/٣١٩).
(٥) تقريب التهذيب (٧١٣).
(٦) مسند أبي عوانة (٤/٣٩٦ رقم ٧٠٧٥) .
(٧) الروض الداني (٢/٢١٠ رقم ١٠٤٥)
(٨) حلية الأولياء (١٠/٢٩٠).

أبي حبيب، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

وقال الهيثمي[١]: رجاله رجال الصحيح. وهو كما قال، إلا أن قرة بن عبدالرحمن، روى له مسلم في الشواهد، وهو متكلم فيه، وقال الجوزجاني[٢]: سمعت أحمد يقول: منكر الحديث جداً.

وقال يحيى بن معين[٣]: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم[٤]: ليس بقوى، وقال أبو زرعة[٥]: الأحاديث التي يرويها مناكير.

---

(١) مجمع الزوائد(٤/١٤٠)

(٢) أحوال الرجال (٢٨٤رقم٢٩٤).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (٦٨رقم١٧٩).

(٤) الجرح والتعديل (٧/١٣١).

(٥) المصدر نفسه.

المبحث الخامس

خيرية الجند في الفتنة

٤٩ – عن عمرو بن الحمق، يقول:قال رسول اللهﷺ: «تكون فتنة أسلم الناس فيها – أو قال: خير الناس فيها – الجند الغربي» قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم مصر.

أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ[١]، وأبو زرعة في الفوائد المعللة[٢]، و البزار في مسنده[٣]، والطبراني في الأوسط[٤]، من طريق عبدالله بن صالح، قال: أخبرنا أبو شريح عبدالرحمن بن شريح، أنه سمع عميرة بن عبدالله المعافري، يقول: حدثني أبي، أنه سمع عمرو بن الحمق، يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال البزار:وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحمق وحده، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن ابن شريح إلا عبدالله بن صالح . وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو شريح. وقال الهيثمي[٥]: رواه البزار والطبراني من طريق عميرة بن عبدالله المعافري، وقال الذهبي: لا يدري من هو.

قلت : قد تابع عبد الله بن صالح، عبد الله بن وهب، فيما أخرجه ابن عساكر[٦] والحاكم[٧]، من طريق عبد الله بن وهب عن أبي شريح به.

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٤٨٣).

(٢) الفوائد المعللة (١٥٨رقم١٢٢).

(٣) مسند البزار (٦/٢٨٧رقم٢٣١١).

(٤) المعجم الأوسط (٨/٣١٥رقم٨٧٤٠).

(٥) مجمع الزوائد (٥/٢٨١).

(٦) تاريخ دمشق (٤٥/٢٩٢).

(٧) المستدرك (٤/٤٩٥).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قلت: عميرة بن عبد الله المعافري، قال الذهبي[١]: مصري، لا يدرى من هو كما تقدم، وكذلك أبوه، قال الألباني[٢]:وأما أبوه، فقد أغفلوه، ولم يترجموه، وذكر المزي وتبعه الحافظ في الرواة عن(عمرو بن الحمق)، منسوباً إلى أبيه (عامر المعافري) ؛ ولذا حكم عليه الألباني بالضعف، وهو كما قال.

---

(١) ميزان الإعتدال (٣/٢٩٧).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/٠٦٦١رقم٦٤٧٤).

المبحث السادس

خيار عباد الله الذين برؤيتهم يذكر الله

٥٠ – عن أبي مَالك الْأَشْعَرِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّ شِرَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ».

أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق[1]، قال: حدثنا أحمد بن موسى العدل البزار، ثنا داود بن مهران بن معاوية، عن محمد بن أبي موسى، أخبرني هبيرة بن عبد الرحمن، قال: أخبرني عبدالرحمن بن غنم، ثنا أبو مالك الأشعري رضي الله عنه.

وفي سنده: محمد بن أبي موسى، لم أقف له على ترجمة، وكذا قال الألباني[2]: لا أعرفه.

وهبيرة بن عبدالرحمن، قال الذهبي في الميزان[3]: ذكرت في المغنى[4]، أن ابن عدي ذكره في الضعفاء فلم أره، قال ابن حجر في اللسان[5]: ورأيت في ثقات ابن حبان[6]، هبيرة بن عبدالرحمن السلمي يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عداده في أهل الشام روى عنه أبو جعفر الرازي فإن كان هو وإلا فيذكر للتمييز.

ويشهد للحديث ما يأتي:

---

(١) مساوئ الأخلاق للخائطي (١١٣رقم٢٢٥).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٨٥٠رقم٢٨٤٩).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/٢٩٣).

(٤) المغني في الضعفاء (٢/٧٠٨).

(٥) لسان الميزان (٦/١٩١).

(٦) الثقات (٥/٥١١).

٥١ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ».قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: « الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ المشاؤون بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ ».

أخرجه ابن ماجه(١)، وإسحاق بن راهويه(٢)، وأحمد(٣)، وعبد بن حميد(٤)، والبخاري في الأدب المفرد(٥)، والخرائطي(٦)، والطبراني في المعجم الكبير(٧)، وأبو نعيم(٨)، والبيهقي(٩)، من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيدل.

وسنده ضعيف؛ رجاله ثقات عدا شهر بن حوشب: صدوق، كثير الإرسال والأوهام(١٠). وقد اضطرب في سنده شهر بن حوشب فمرة يرويه عن أسماء بنت يزيد ومرة عن عبدالرحمن بن غنم، يبلغ به النبي ﷺ: خيار عباد الله....الحديث.

وبالإضافة إلى ضعف شهر فهو مرسل، وقد تقدم وصله في حديث أبي مالك الأشعري. وله شاهد بمعناه هو الآتي:

٥٢– عن ابن عباس بقال: قال رجل: يا رسول الله، من أولياء الله؟ قال:«الذين إذا

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب من لا يؤبه له (٢/١٣٧٩رقم٤١١٩)

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٥/١٨٠رقم٢٣٠٦).

(٣) مسند أحمد (٤٥/٥٧٥رقم٢٧٥٩٩).

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤٥٧رقم١٥٨٠).

(٥) الأدب المفرد (١٥٣رقم٣٢٣).

(٦) مساوئ الأخلاق للخرائطي (١١٢رقم ٢٢٤).

(٧) معجم الطبراني الكبير (٢٤/١٦٧رقم٤٢٤).

(٨) حلية الأولياء (١/٦).

(٩) الإيمان (٧/٤٩٤).

(١٠) تقريب التهذيب (٤٤١).

رؤوا ذِكْرَ اللَّهِ » . وهو شاهد للشطر الأوسط من الحديث.

أخرجه البزار في مسنده[١]، ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك[٢]، والطبري في تفسيره[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، من طريق من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعند الطبري وحده قرن بسعيد بن جبير مقسم مولى ابن عباس.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقد رواه غير محمد بن سعيد، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

قلت: المرسل الذي أشار إليه البزار، أخرجه نعيم ابن حماد في زياداته على الزهد[٥]. والطبري[٦]، والدولابي في الكنى[٧]، وأبو نعيم في الحلية[٨].

وله شاهد ثالث هو:

٥٣ – عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ، أنه قال:«خِيَارَكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ بِهِمْ، وَإِنَّ شِرَارَكُمُ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ».

أخرجه البيهقي من طريق ابن لهيعة، حدثني ابن عجلان، أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين أخبره، عن عبدالله بن عمر .

---

(١) مسند البزار (٢٥١/١١رقم٥٠٣٤).

(٢) زيادات نعيم على الزهد لابن المبارك (٧٢رقم٢١٨).

(٣) جامع البيان للطبري (١٢٠/١٥).

(٤) معجم الطبراني الكبير (١٣/١٢رقم١٢٣٢٥).

(٥) زيادات نعيم على الزهد لابن المبارك (٧٢رقم٢١٧).

(٦) جامع البيان للطبري الموضع السابق.

(٧) الكنى والأسماء للدولابي (٣٢٤/١).

(٨) حلية الأولياء (٦/١).

وفي سنده، عبدالله بن لهيعة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[١].

وله شاهد رابع:

٥٤ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺقَالَ: «إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَإِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ الْبُرَّاءَ الْعَنَتَ».

أخرجه البزار[٢]، والشاشي[٣]، من طريق يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر عن عبادة بن الصامتﷺ.

وقال الهيثمي[٤]: رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك.

قلت: فات الهيثمي عزو الحديث إلى البزار ولم أقف عليه عند الطبراني، وعلى كل حال فهو شاهد لا يفرح به لشدة ضعفه.

وفي الجملة فالحديث بمجموع طرقه يكون حسناً وقد حسنه الألباني[٥].

---

(١) تقريب التهذيب (٥٣٨).

(٢) مسند البزار (٧/١٥٨رقم٢٧١٩).

(٣) مسند الشاشي (٢/٣١٠رقم١٣٠٣).

(٤) مجمع الزوائد (٨/٩٣).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٣٣٩رقم١٨٦١).

المبحث السابع

خـــير الأصحـــاب

٥٥ – عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

أخرجه الترمذي[١]، وسعيد بن منصور[٢]، ابن خزيمة[٣]،والطحاوي[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦]والقضاعي[٧]،كلهم من طريق عبدالله بن المبارك،عن حيوة بن شريح، عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو ب، وسنده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد[٨]،والبخاري في الأدب المفرد[٩]،والطحاوي[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢] من طريق عبدالله بن يزيد عن حيوة به،وسنده كسابقه.

---

(١) سنن الترمذي كتاب البر والصلة باب ماجاء في حق الجار (٤/٣٩٧رقم١٩٤٤).

(٢) سنن سعيد بن منصور (٢/١٨٤).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٤/١٤٠رقم٢٥٣٩).

(٤) شرح مشكل الآثار (٧/٢٩٩رقم٢٨٠١).

(٥) انظر:الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢/٢٧٧رقم٥١٩).

(٦) مستدرك الحاكم (٢/١١١).

(٧) مسند الشهاب (٢/٢٢٤رقم١٢٣٥).

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٣٦رقم٣٤٢).

(٩) الأدب المفرد (٦٠رقم١١٥).

(١٠) شرح مشكل الآثار (٧/٢٩٩رقم٢٨٠٠).

(١١) مستدرك الحاكم (١/٦١٠).

(١٢) الآداب للبيهقي (١/٢٦٨رقم٦٥٥).

وأخرجه أحمد[١]، والدارمي[٢]، والفاكهي[٣]، والطبراني[٤]،من طريق يزيد بن عبدالله عن حيوة وابن لهيعة قالا:أخبرنا شريح به،بزيادة ابن لهيعة وهو مع ضعفه متابع، وسماع عبدالله بن يزيد منه قبل اختلاطه.

٥٦ - «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ».

هذا الحديث روي متصلاً ومرسلاً، فأما المتصل فأخرجه أبو داود[٥]، والترمذي[٦]، وأحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة[١٠]، والطحاوي[١١]، وابن حبان[١٢]، والحاكم[١٣]، والبيهقي[١٤]، والضياء في المختارة[١٥]، من طريق وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعاً،

---

(١) مسند أحمد (١١/١٢٦رقم٦٥٦٦).

(٢) سنن الدارمي (٣/١٥٨٣رقم٢٤٨١).

(٣) الفوائد للفاكهي (٤٨١رقم٢٤٧).

(٤) معجم الطبراني الكبير (١٣/٢٣رقم٤١).

(٥) سنن أبي داود كتاب الجهاد،باب فيما يستحب من الجيوش (٣/٣٦رقم٢٦١١).

(٦) سنن الترمذي كتاب السير باب ما جاء في السرايا (٣/١٧٧رقم١٥٥٥).

(٧) مسند أحمد (٤/٤١٨رقم٢٦٨٢).

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢١٨رقم٦٥٢).

(٩) مسند أبي يعلى (٤/٤٥٩رقم٢٥٨٧).

(١٠) صحيح ابن خزيمة (٤/١٤٠رقم٢٥٣٨).

(١١) شرح مشكل الآثار (٢/٤٥رقم٥٧٢).

(١٢) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١١/١٧رقم٤٧١٧).

(١٣) مستدرك الحاكم (١/٦١١).

(١٤) سنن البيهقي الكبرى (٩/٣٦٣)

(١٥) المختارة للضياء (١١/١٢١رقم١٢٩).

ورجاله ثقات رجال الشيخين .

قال أبو داود : والصحيح أنه مرسل ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب، لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم وإنما روي هذا الحديث عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً، وقد رواه حبان بن علي العنزي ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري. ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد[١]، والدارمي[٢]، وأبو يعلى[٣]،والضياء[٤]، من طريق حبان بن علي، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباسب.

تابعه عباد بن كثير عن عقيل به، كما أخرجه تمام في فوائده[٥]، إلا أن عباد ابن كثير: هذا متروك[٦].

وأخرجه الطحاوي[٧]، والقضاعي[٨]، وابن عساكر[٩]، من طريق حبان بن علي عن

---

(١) مسند أحمد (٤/٤٥١رقم٢٧١٨).
(٢) سنن الدارمي (٣/١٥٨٣رقم٢٤٨٢).
(٣) مسند أبي يعلى (٥/١٠٣رقم٢٧١٤).
(٤) الأحاديث المختارة (١١/١٢١رقم١٣٠).
(٥) فوائد تمام (٢/٤٥رقم ١٠٩٧).
(٦) تقريب التهذيب (٤٨٢).
(٧) شرح مشكل الآثار (٢/٤٥رقم٥٧٣).
(٨) مسند الشهاب (٢/٢٢٦رقم١٢٣٩).
(٩) معجم ابن عساكر (٢/١٢١٥رقم١٥٨٨).

يونس بن يزيد عن عقيل به مرفوعاً.

وحبان بن علي هو العنزي، ضعيف[١]، وقد تابعه مندل بن علي العنزي ، وهو ضعيف [٢] ، فيما أخرجه الطحاوي [٣] ، والقضاعي [٤] ، من طريق مندل وحبان عن يونس به .

وأما المرسل : فأخرجه سعيد بن منصور [٥] ، وعنه أبو داود في المراسيل[٦]، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة، عن عقيل، عن الزهري مرسلاً.

وأخرجه أبو داود في المراسيل[٧] ، عن مخلد بن خالد، حدثنا عثمان يعني ابن عمر، أخبرنا يونس، عن عقيل، عن الزهري .

قال أبو داود : قد أسند هذا ولا يصح، أسنده جرير بن حازم وهو خطأ.

وأخرجه عبد الرزاق [٨] ، عن معمر عن الزهري مرسلاً.

وجملة القول في هذا الحديث، أن الذين رووه بالرفع هم:عباد بن كثير وهو متروك،وحبان ومندل ابنا علي وهما ضعيفان. وجرير بن حازم، وهو وإن كان ثقة، إلا أن له أوهام إذا حدث من حفظه [٩] ، كيف وقد خالف هنا من هو أوثق منه مثل عثمان بن

---

(١) تقريب التهذيب (٢١٧).

(٢) تقريب التهذيب (٩٧٠).

(٣) شرح مشكل الآثار (٢/٤٥رقم٥٧٤).

(٤) مسند الشهاب (٢/٢٢٥رقم١٢٣٧).

(٥) سنن سعيد بن منصور (٤/١٨٤رقم٢٣٨٨).

(٦) المراسيل (٢٣٨رقم٣١٣).

(٧) المراسيل لأبي داود (٢٣٨رقم٣١٤).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٥/٣٠٦رقم٩٦٩٩).

(٩) تقريب التهذيب (١٩٦).

عمر العبدي [١] ، متابعاً من قبل حيوة بن شريح ، ومعمر بن راشد عن الزهري مرسلاً كما تقدم.

ورجح الإرسال جمع من العلماء، منهم : أبو داود، والترمذي كما تقدم، وقال أبو حاتم: مرسل أشبه.

وقد ذهب الألباني[٢] إلى تصحيح الموصول تبعاً لابن القطان، بحجة أن رواية جرير بن حازم زيادة من ثقة يجب قبولها.

والذي يظهر لي عدم قبول هذه الزيادة لمخالفة جرير من هو أوثق منه،ولما ذهب إليه أئمة هذا الشأن من ترجيح الإرسال وتوهيم من رفعها والله أعلم.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (٦٦٧).

(٢) السلسلة الصحيحة (٢/٦٨٠).

المبحث الثامن

خيرية الرجل الذي يخرج للدجال

٥٧ – عن أبي سعيد الخدري ﷺقال: حدثنا رسول الله ﷺحديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال: «يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ، بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺحَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ فَلاَ أُسَلَّطُ عَلَيْهِ».

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، في صحيحيهما من طريق الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيدﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل المدينة باب لا يدخل الدجال المدينة (٣/٢٢رقم١٨٨٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه.. (٤/٢٢٥٦رقم٢٩٣٨).

المبحث التاسع

خير الناس ذو القلب المخموم

٥٨ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوبقَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ صَدُوقُ اللِّسَانِ»، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «التَّقِيُّ لِلَّهِ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ»، قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي نَسِيَ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ»، قَالُوا: مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ».

أخرجه ابن ماجه(١)، والخرائطي(٢)، والمنذري(٣)، وابن عساكر(٤)، من طريق يحيى بن حمزة، ويعقوب الفسوي(٥)، ومن طريقه البيهقي(٦)، وابن منده(٧)، وأبو نعيم(٨)، وابن عساكر(٩)، من طريق صدقة بن خالد، والطبراني(١٠)، ومن طريقه أبو نعيم(١١)، ومن طريق أبي نعيم: ابن عساكر(١٢)، من طريق القاسم بن موسى، ثلاثتهم عن زيد بن واقد، حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي، عن عبدالله بن عمرو بن العاصب، وسنده صحيح رجاله ثقات.

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى (٢/١٤٠٩رقم٤٢١٦).

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي (٣٢رقم٢٣).

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري (١/٤٠٦رقم٧٠٧).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩/٤٥٢).

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/٥٢٤).

(٦) شعب الإيمان (٩/٦).

(٧) معرفة الصحابة لابن منده (٥٨٨).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/١٠٤٣رقم٢٦٤٣).

(٩) تاريخ دمشق (٥٩/٤٥١).

(١٠) مسند الشاميين (٢/٢١٧رقم١٢١٨).

(١١) حلية الأولياء (١/١٨٣).

(١٢) تاريخ دمشق (٥٩/٤٥٢).

أسأل الله ﷻ وأنا أختم هذا البحث بهذا الحديث، أن يمتني على تقوى القلب وصدق اللسان، لا إثم ولا بغي ولا غل ولا حسد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، على ما يسر لي من إتمام هذا البحث المسمى بـ(من كلام خير البرية في التفضيل والخيرية) وبعد الشروع في تفاصيل هذا الموضوع وقفت فيه على أحاديث كثيرة في التفضيل والخيرية، منها خيرية الأشخاص، وخيرية الأعمال، وخيرية بعض الأيام، والساعات، والأمكنة، والثمار، الأطعمة، وبعض العبادات....وغيرها.

ولعل الله ييسر لي أن أجعلها سلسلة من البحوث المتتالية.

ولضبط الموضوع وعدم التشعب فيه، حددت بحثي في قسم واحد من الخيرية دون غيره،هو خيرية الأفراد أو الأشخاص، وقد جعلته فيه فصلين، الفصل الأول في خيرية الذوات ويشتمل على خمسة مباحث، والفصل الثاني في خيرية الأوصاف ويشتمل على تسعة مباحث، وكان مجموع الأحاديث التي وقفت عليها في هذا البحث هي: ثمانية وخمسون حديثاً.

وقد ابتدأت البحث بخيرية سيد البرية، وأفضل البشرية، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، ثم ذكرت ما ورد في بعض أصحابه ، .... الخ.

وختاماً:أسأل الله جل وعلا أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينعم بنفعه الجميع وأن يختم لي ولجميع المسلمين بخير، وأن لا يؤاخذني فيما وقع مني بسبب عجز أو سهو أو نسيان أو غفلة، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعلني في خير عباده الصالحين ومن ورثة جنة النعيم، وأن يوفقني لدروب الرشاد ويهديني إلى طرق وسبل السداد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم البعث والمعاد، والحمد لله رب العالمين

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
أبوبكر خير الناس إلا أن يكون نبياً	٣٧٦
أبوبكر، أبوبكر، إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني	٣٧٥
أُحَدِّثُكُم بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ	٣٩٨
اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ تَمْرَ	٤٠٨
أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ :إِمَامٌ عَدْلٌ	٤٠٠
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ	٤٠٧
أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ	٣٩٧
أَلَا إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ	٤٠٢
أَلَسْتُ مَوْلاكُمْ؟ أَلَسْتُ خَيْرَكُمْ؟	٣٦٤
إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ	٣٦٧
إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ	٤١٥
إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ	٤١٢
إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ	٣٩٣
إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ	٣٩٧
أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ	٣٦٧
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ	٣٧١
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٣٧٢
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولاَفَخْرَ	٣٦٧

طرف الحديث	الصفحة
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولاَفَخْرَ	٣٦٧
إِنِّي رَأَيْتُ آنِفًا كَأَنِّي أُتِيتُ بِالْمَقَالِيدِ وَالْمَوَازِينِ	٣٧٧
أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ	٤٠٥
أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إلى رسول الله	٣٨٠
تكون فتنة أسلم الناس فيها	٤١٠
خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِين تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ	٤٠٢
خِيَارَكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ بِهِمْ	٤١٤
خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ	٤١٦
خَيْرُ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي	٣٩٥
خَيْرُ الْأُمَّةِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	٣٩٥
خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ	٤١٧
خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	٣٩٦
خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ	٣٩٥
سأل رجل النبي :ﷺ أي الناس خير	٣٩٦
سيد الشهداء حمزة	٣٨٨
سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ	٣٨٨
سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ	٣٨٩
سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ	٣٧٣
عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا	٣٨١

طرف الحديث	الصفحة
عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ	٣٨٢
عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ	٣٨٢
فَقَالَ مَنْ أَنَا؟ قَالُوا :أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ	٣٦٥
قِيلَ لِلنَّبِيِّ :ﷺأَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ	٤٢٢
قِيلَ يَارَسُولَ اللهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ	٤٠٤
كنَّا عِنْدَ بيتِ النَّبِيِّﷺفي نَفَرٍ مِنَ الْمهاجِرِين	٤٠٧
كنا نخير بين الناس في زمن النبي	٣٨٠
كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ	٣٩٢
ما تعدون أهل بدر فيكم؟	٣٩١
مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ	٣٦٨
من خير الناس بعد رسول اللهﷺ	٣٨١
مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ فَقَدْ كَفَرَ	٣٨٣
يا رسول الله، من أولياء الله	٤١٣
يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ	٤٢١

ثبت المصادر والمراجع

١ - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير،للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند،الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ) - ٢٠٠٢م.

٢ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣ - الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر دار الراية، سنة النشر ١٤١١هـ- ١٩٩١م، مكان النشر الرياض.

٤ - الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥ - الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر مكتبة النهضة الحديثة. سنة النشر

١٤١٠هـ. مكان النشر مكة المكرمة.

٦ – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، مكان النشر:بيروت – لبنان.

٧ – أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق سنة الوفاة ٢٥٩، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: ١٤٠٥هـ ، بيروت.

٨ – الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه : أبو عبد الله السعيد المندوه ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٩ – الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر دار البشائر الإسلامية. سنة النشر ١٤٠٩هـ) – ١٩٨٩م. مكان النشر بيروت.

١٠ – الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي ، خليل بن عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ .

١١ – الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ الإصابة لابن حجر (١/٨٥، ٨٦).

١٢ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣ - الأوائل لابن أبي عاصم، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

١٤ - الإيمان،لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه.

١٥ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق د.حسين أحمد صالح الباكري، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢م، مكان النشر المدينة المنورة.

١٦ - تاريخ ابن معين برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٧ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري)،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩ه.

١٨ - تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني. تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ ه)-١٩٩٠م.

١٩ – التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق السيد هاشم الندوي. الناشر دار الفكر.

٢٠ – تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ) –٢٠٠٢م.

٢١ – تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٢٢ – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري. تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ .

٢٣ – تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٤ – تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد. سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦م، مكان النشر سوريا.

٢٥ – الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥ – ١٩٧٥م.

٢٦ – جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،

أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٧ - الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. تحقيق د. مصطفى ديب البغا. الناشر دار ابن كثير، اليمامة. سنة النشر ١٤٠٧ه)-١٩٨٧م. مكان النشر بيروت.

٢٨ - الجامع الصحيح، سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر بيروت، لبنان.

٢٩ - الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي. تحقيق: الشيخ /عبد الرحمن المعلّمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة الأولى، ١٣٧١ - ١٩٥٢م.

٣٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ه.

٣١ - دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢ - دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي،تحقيق:الدكتور/عبد المعطى قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية) ودار الريان للتراث،الطبعة الأولى ١٤٠٨ه)- /١٩٨٨م.

٣٣ – الروض الداني (المعجم الصغير)لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني،تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.

٣٤ – الزهد والرقائق لابن المبارك يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ » ، لأبي عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التركي ثم المَرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٥ – سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٣٦ – سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني دار النشر: دار المعارف، البلد: الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٢ ه– / ١٩٩٢ م).

٣٧ – السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ .

٣٨ – السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٣٩ – سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت،لبنان.

٤٠ – سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الفكر. وتحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار الحديث .سوريا– حمص.

٤١ – سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر مكتبة دار الباز، سنة النشر ١٤١٤ه– ١٩٩٤م، مكان النشر مكة المكرمة.

٤٢ – سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي، الناشر دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـ –، مكان النشر بيروت.

٤٣ – السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١هـ – ١٩٩١م، مكان النشر بيروت.

٤٤ – السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،إشراف:شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة.

٤٥ – سنن سعيد بن منصور، تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر دار العصيمي، سنة النشر ١٤١٤ه)، مكان النشر الرياض.

٤٦ – سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٤٧ – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن

حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٤٨ – شرح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤٩ – شرح مشكل الآثار،لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ)، ١٤٩٤م.

٥٠ – الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٥١ – شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٠هـ، مكان النشر:بيروت.

٥٢ – صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي. سنة النشر ١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م. مكان النشر بيروت.

٥٣ – صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر دار إحياء التراث العربي. مكان النشر بيروت.

٥٤ – الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي

أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ) – ١٩٨٤م.

٥٥ – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدين مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة:١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٥٦ – الضعفاء والمتروكون لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٧ – العلل ومعرفة الرجال،لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ) – ٢٠٠١م

٥٨ – الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية، فضائل الصحابة لأحمد (١/٢٠٦رقم٢٢٨).

٥٩ – فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٦٠ – الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزّاز.تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي –

السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ) - ١٩٩٧م.

٦١ - فوائد أبي محمد الفاكهي، لعبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي.دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغبائي. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ)- ١٩٩٨م.

٦٢ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٣ - الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه، المؤلف: لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله أبو زرعة الدمشقي، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٢٣/٥/٢٠٠٣م).

٦٤ - الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة - الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٥ - القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة، الناشر:دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢م، مكان النشر جدة.

٦٧ – الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي. الناشر دار الفكر. سنة النشر ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م، مكان النشر: بيروت. لبنان.

٦٨ – كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٦٩ – الكنى والأسماء،لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ ه) – ٢٠٠٠م.

٧٠ – لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ه) /١٩٧١م.

٧١ – المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٧٢ – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان،أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ه.

٧٣ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر دار الريان

للتراث/دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧ه، مكان النشر القاهرة، بيروت.

٧٤ - المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص،لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣ه))، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر،الطبعة: الأولى١٤٢٩ ه) - ٢٠٠٨م

٧٥ - المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه.

٧٦ - المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ه.

٧٧ - مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٨ - المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١هـ) - ١٩٩٠م، مكان النشر بيروت

٧٩ - مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه- ١٩٨٤م.

٨٠ – مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي. تحقيق:د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨١ – مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة من طلاب العلم، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان،الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٨٢ – مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار،لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (١٩٨٨م-٢٠٠٩م).

٨٣ – مسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (المتوفي: ٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٨٤ – مسند الشاميين،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٦م.

٨٥ – مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٨٦ – مسند الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، الناشر دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

٨٧ – مصنف أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣ه). مكان النشر بيروت.

٨٨ – المصنف في لأحاديث والآثار، لأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي،تحقيق كمال يوسف الحوت ، الناشر مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٠٩ه مكان النشر الرياض.

٨٩ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ .

٩٠ – معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٩١ – المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر دار الحرمين،سنة النشر: ١٤١٥ه، مكان النشر القاهرة .

٩٢ – معجم الشيوخ، لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، معجم ابن المقري (١٦٣رقم٤٧٩).

٩٣ – المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي ابن

عبد المجيد السلفي، الناشر مكتبة الزهراء، سنة النشر١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، مكان النشر الموصل.

٩٤ - المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٩٥ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٩٦ - معرفة السنن والآثار،لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩٧ - معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩٨ - معرفة الصحابة،لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار

الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٩٩ - المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٠٠ - المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

١٠١ - مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٠٢ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (١١٦).

١٠٣ - المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٤ - موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود

محمد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

١٠٥ – الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

١٠٦ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٩٩٥م،مكان النشر بيروت.

١٠٧ – النهاية في غريب الحديث والأثر،لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ) – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٥٧
حدود البحث	٣٥٨
خطة البحث	٣٥٩
منهج العمل في البحث	٣٦١
الفصل الأول ما ورد في خيرية الذوات	٣٦٣
المبحث الأول: رسول الله ﷺ خير البشرية	٣٦٤
المبحث الثاني: خيرية أصحاب النبي ﷺ وفيه مطالب	٣٧٥
المطلب الأول: أبو بكر الصديق خير الناس	٣٧٥
المطلب الثاني: خير الناس علي بن أبي طالب	٣٨٢
المطلب الثالث: حمزة خير الشهداء	٣٨٧
المطلب الرابع: خيرية شهداء بدر	٣٩١
المطلب الخامس: خيرية أصحاب الحديبية	٣٩٢
المبحث الثالث: خير الناس أويس القرني	٣٩٣
المبحث الرابع: خير الأمة القرن الأول	٣٩٥
المبحث الخامس: خيرية الأنصار	٣٩٧
الفصل الثاني ما ورد في خيرية الأوصاف	٣٩٩

الموضـــوع	الصفحة
المبحث الأول: خير الناس إمام عادل	٤٠٠
المبحث الثاني: خيار الأئمة هم خيار الناس.	٤٠٢
المبحث الثالث: خيار الجاهلية	٤٠٤
المبحث الرابع: المطيبون خير الناس	٤٠٥
المبحث الخامس: خيرية الجند في الفتنة	٤١٠
المبحث السادس: خيار عباد الله الذين برؤيتهم يذكر الله	٤١٢
المبحث السابع: خير الأصحاب	٤١٦
المبحث الثامن: خيرية الرجل الذي يخرج للدجال	٤٢١
المبحث التاسع: خير الناس ذو القلب المخموم	٤٢٢
الخاتمة	٤٢٤
فهرس الأحاديث	٤٢٥
ثبت المصادر والمراجع	٤٢٨
فهرس الموضوعات	٤٤٥